

عنوان التقرير: الكلمة المنطوقه الإلكترونيه (eWOM)

إعداد الطالبة/ ديماساعد القفاري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في الدراسات الأكاديمية

المقدمة

يعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون والطلاب للوصول إلى المعرفة وحل المشكلات وتطوير المجتمعات. ولكي تكون نتائج البحث العلمي موثوقة وقابلة للاعتماد عليها، لا بد من الالتزام بمجموعة من المبادئ والقواعد الأخلاقية التي تنظم عمل الباحث وتوجهه نحو السلوك العلمي الصحيح. ويطلق على هذه القواعد مصطلح أخلاقيات البحث العلمي.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وجمع البيانات، مرورًا بتحليل النتائج، وانتهاءً بكتابة التقرير النهائي ونشر النتائج. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان النزاهة والصدق والشفافية في العمل البحثي، بالإضافة إلى حماية حقوق المشاركين والحفاظ على ثقة المجتمع في البحوث العلمية.

وفي الوقت الحالي أصبحت أخلاقيات البحث العلمي أكثر أهمية من أي وقت مضى بسبب التوسع الكبير في إنتاج الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات. كما أن التطور التقني وسهولة الوصول إلى المعلومات قد ساهما في ظهور بعض الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات، مما يجعل الالتزام بالأخلاقيات ضرورة أساسية للحفاظ على جودة البحث العلمي ومصداقيته.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في البحوث الأكاديمية، واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثي المتعلق بدراسة أثر الكلمة المنطوقة الإلكترونية (eWOM) على نية الشراء لدى المستهلكين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في نجاح أي دراسة علمية، حيث تسهم في ضمان تنفيذ البحث بطريقة صحيحة احترام القيم الأكاديمية والمعايير المهنية. حيث تسهم في تعزيز المصداقية والموثوقية وحماية حقوق المشاركين ، وضمان الالتزام بالمعايير العلمية والأخلاقية في جميع مراحل البحث.

ومن أهم جوانب أهمية أخلاقيات البحث العلمي أنها تضمن مصداقية النتائج العلمية. فعندما يلتزم الباحث بالصدق والأمانة العلمية ويعرض النتائج كما هي دون تحريف أو تعديل، تصبح نتائج الدراسة أكثر موثوقية ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات أو بناء الدراسات المستقبلية.

كما تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات المختلفة، حيث يتم احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم، بالإضافة إلى إبلاغهم بطبيعة الدراسة وأهدافها قبل المشاركة فيها. ويعزز ذلك من شعور المشاركين بالأمان والثقة أثناء المشاركة في البحث.

ومن الجوانب المهمة أيضا أن الالتزام بالأخلاقيات يساعد في الحد من المشكلات الأكاديمية مثل السرقة العلمية والانتحال وتزوير البيانات، وهي ممارسات تؤثر سلباً على جودة البحث العلمي وتضعف الثقة في نتائجه.

إضافة إلى ذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي تلعب دوراً مهماً في خدمة المجتمع، حيث تضمن أن تكون الدراسات العلمية موجهة لتحقيق الفائدة العامة وعدم إلحاق الضرر بالأفراد أو المؤسسات. كما أنها تساعد في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات واتخاذ القرارات.

وبالتالي يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد النظرية، بل هي أساس ضروري لضمان جودة البحث العلمي وتحقيق أهدافه بطريقة مسؤولة وأخلاقية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً : الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الباحث، وهي تعني نقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تزيف، مع الالتزام بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة في البحث.

وتظهر الأمانة العلمية في حرص الباحث على نسب الأفكار إلى أصحابها الأصليين وعدم الادعاء بأنها من إنتاجه الشخصي. كما تتجسد في عرض النتائج الحقيقية للدراسة حتى وإن كانت لا تتوافق مع توقعاته أو فرضياته.

على سبيل المثال :

إذا استخدم الباحث معلومات أو نتائج من دراسة سابقة، يجب عليه الإشارة إلى المصدر بشكل صحيح وفق أسلوب التوثيق المعتمد، وعدم نسخ النصوص دون توثيق.

ثانيًا: النزاهة

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق والامانة في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم القيام بأي سلوك قد يؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير على النتائج.

ويجب على الباحث أن يكون صريحا في عرض إجراءات الدراسة والنتائج التي توصل إليها، وأن يتجنب إخفاء أي معلومات قد تكون مهمة لفهم الدراسة أو تقييمها.

على سبيل المثال:

إذا واجه الباحث مشكلة أثناء جمع البيانات أثرت على حجم العينة أو جودة المعلومات، فعليه توضيح ذلك في البحث بدلاً من إخفائه.

ثالثًا: الموضوعية

الموضوعية تعني أن يعتمد الباحث على الحقائق والأدلة العلمية عند تحليل البيانات وتفسير النتائج، دون التأثير بآرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه الخاصة.

وتساعد الموضوعية في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وحيادًا، كما تساهم في تعزيز مصداقية الدراسة العلمية.

على سبيل المثال:

عند تحليل نتائج استبانة معينة، يجب على الباحث عرض النتائج كما ظهرت في البيانات الفعلية حتى لو كانت مخالفة لتوقعاته المسبقة.

رابعًا: السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها لأي شخص أو جهة غير مخولة بذلك. ويشمل ذلك البيانات الشخصية والآراء والمعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء الدراسة.

وتُعد السرية من المبادئ المهمة التي تعزز ثقة المشاركين وتشجعهم على التعاون مع الباحث.

على سبيل المثال:

عند إجراء استبانة إلكترونية، يجب عدم نشر أسماء المشاركين أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوياتهم.

خامساً: الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات واضحة وكافية حول الدراسة وأهدافها وإجراءاتها وحقوقهم أثناء المشاركة.

ويجب أن تكون المشاركة في البحث اختيارية بالكامل، مع منح المشاركين الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي ضغوط أو عواقب.

على سبيل المثال:

قبل توزيع الاستبانة، يتم توضيح هدف الدراسة للمشاركين وإبلاغهم بأن مشاركتهم اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً، ويحدث عندما يقوم الباحث بنقل نصوص أو أفكار من مصادر أخرى دون توثيقها.

مثال:

نسخ جزء من مقال علمي وإدراجه في البحث دون ذكر المصدر.

تزوير البيانات

يقصد به تغيير البيانات أو اختلاق نتائج غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة.

التحيز

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على تصميم الدراسة أو تحليل النتائج.

مثال:

اختيار عينة تؤيد وجهة نظر الباحث فقط.

انتهاك الخصوصية

يقع انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين دون إذنهم.

مثال:

نشر بيانات شخصية للمشاركين ضمن التقرير النهائي.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

مثال:

إجراء دراسة عن شركة يعمل لديها الباحث دون الإفصاح عن هذه العلاقة.
القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم البحوث العلمية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية. ومن أبرزها لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، والتي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة.

كما يُعد دليل APA من أهم الأدلة المستخدمة في الأبحاث الأكاديمية، حيث يوفر قواعد واضحة لتوثيق المصادر والاقتباسات، مما يساعد في الحد من الانتحال العلمي وتعزيز الأمانة العلمية.

وتسهم هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية وضمان تنفيذ الدراسات بطريقة تحترم حقوق الأفراد وتحافظ على مصداقية النتائج.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتمثل موضوع البحث في دراسة أثر الكلمة المنطوقة الإلكترونية (eWOM) على نية الشراء لدى المستهلكين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. ويتطلب تنفيذ هذا البحث الالتزام بعدد من المبادئ الأخلاقية المهمة.

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية يتم توزيعها على عينة من المستهلكين في مدينة الرياض باستخدام منصات التواصل الاجتماعي. وقبل البدء في الإجابة عن الاستبانة، ستتضمن الصفحة الأولى نبذة مختصرة توضح هدف الدراسة، وطبيعة المشاركة، والمدة الزمنية اللازمة للإجابة، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

ولضمان الموافقة من المشاركة، لن يتم الانتقال إلى أسئلة الاستبانة إلا بعد اطلاع المشارك على جميع المعلومات الأساسية المتعلقة بالدراسة وموافقة على المشاركة.

كما سيتم الالتزام بمبدأ السرية والخصوصية من خلال عدم طلب أي بيانات شخصية واستخدام البيانات المجمعة لأغراض البحث العلمي فقط، مع حفظها بطريقة آمنة وعدم إتاحتها لأي جهة خارج نطاق الدراسة.

كما سيلتزم الباحث بتحليل البيانات بصورة موضوعية، وعرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف أي نتائج قد لا تتوافق مع توقعاته.

وبالنسبة للمخاطر المحتملة، فإن هذه الدراسة لا تتضمن أي مخاطر صحية أو مالية أو قانونية على المشاركين، إلا أنه قد يشعر بعض الأفراد بعدم الرغبة في الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بتجاربهم الشرائية. ولذلك سيتم منحهم الحرية الكاملة في تخطي أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه دون أي ضغط.

ويرى الباحث أن الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً، بل يعد عاملاً أساسياً في رفع جودة البحث وزيادة موثوقية البيانات التي يتم جمعها. فكلما شعر المشاركون بالأمان والثقة في سرية معلوماتهم، زادت احتمالية تقديم إجابات صادقة ودقيقة، مما يساهم في الوصول إلى نتائج أكثر واقعية يمكن الاعتماد عليها عند دراسة أثر الكلمة المنطوقة الإلكترونية على نية الشراء لدى المستهلكين في مدينة الرياض.

الخاتمة

كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثي المتعلق بدراسة أثر الكلمة المنطوقة الإلكترونية (eWOM) على نية الشراء لدى المستهلكين في مدينة الرياض، مما يوضح أهمية الالتزام بالأخلاقيات عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها. ومن خلال إعداد هذا التقرير، اتضح لي أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً، بل يمثل أساساً لإنتاج بحوث موثوقة يمكن الاستفادة منها في خدمة المجتمع ودعم اتخاذ القرارات. لذلك، ينبغي على كل باحث الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية في جميع مراحل البحث؛ لضمان جودة الدراسات وتحقيق الفائدة العلمية.

قائمة المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible conduct of research (3rd ed.). Oxford University Press.

Walliman, N. (2021). Research methods: The basics (3rd ed.). Routledge.